

— ❦ — مربعة ابن دريد ❦ —

( تمة )

حرف الطاء

شَطَّبَ بي عنهم المحلُّ الشحيطُ <sup>(١)</sup>	طاب فقد الحياة بعد أناسٍ
حظُّ قلبي منها الجوى والنحيطُ <sup>(٢)</sup>	طال من بعدهم مطالٌ همومٍ
طارقٌ للرقاد عني مهيطُ <sup>(٣)</sup>	طاف والليل مدلهمُ الحواشي
عُشْرُ معشارها بشكري محيطُ	طوقتني الدُّجى يدٌ لا تُجارى

حرف الظاء

لا زلت ارعى عهدهم واحافظُ	ظنونا في كَنَفِ الاله وحفظه
الا اليهم فالهوس لي باهظُ	ظلموا ولست بمخائِدٍ عن ظلمهم
ابداً الأينُ مرّةً واغالظُ	ظني الوفاء مجانباً ومقارباً
ظلت ترامقُ <sup>(٤)</sup> حَبَّها وتلاحظُ	ظفرت باوفر حظها عينٌ اذا

حرف العين

فرته نزعاً والمحِبُّ نزعُ <sup>(٥)</sup>	عصى عاذليه واعتزته اجاجةُ
وليس لعين المستهام هجوعُ	عرته خطوبٌ شرّدت نوم عينه
هو الدهر ان يؤمن فسوف يرُوعُ	عزاءك لا تغلب عليه فانه
ويعصي الفتى في حبه ويطيعُ	عصى عاذليه اذا طاع حمامةُ

( ١ ) فعيل من شحط اي بعد مثل شطَّ ( ٢ ) الزفير ( ٣ ) مبعد  
( ٤ ) ترمق مرة بعد مرة والرمق اللحظ الخفيف ( ٥ ) قوله فرته كذا في

الرواية والنزاع الشوق

حرف الغين

غابوا فعيشي ناصبٌ من بعدهم      دامت لهم نعي وعيشٌ رافعٌ<sup>(١)</sup>  
 غودرتٌ بعدهمُ اسيرَ صبايةٍ      كمدًا ينصصني الشراب السائعُ  
 غنتَ فظلَّ غناؤها لي شاغلاً      لكن لها قلبٌ وعيشك فارغُ  
 غوريةٌ<sup>(٢)</sup> تعلو النصونَ كأنما      اهدى لها الطوق المؤلف صائعُ

حرف الفاء

فَنُّ على دِعصٍ<sup>(٣)</sup> تَأَلَّقَ فوقهُ      بدرٌ يضيءُ به الظلام العاكفُ  
 فانت محاسنه فكل مسربلٍ      بالحسن عن ادنى مداه واقفُ  
 فاذا بدت شمس النهار ووجههُ      رجعت ولون النور منها كاسفُ  
 فرد المحاسن لا يقوم بوصفه      ابداً وان بلغ النهاية واصفُ

حرف القاف

قالوا صحت فقلتُ تأبى لوعةً      في القاب يلذع جبرها بل يحرقُ  
 قلت مدامعه فبحنٍ بسرهِ      من ذا يقارنه الهوى لا يقلقُ  
 قلبي الملوم على الهوى بل مقلتي      بل ذا وذلك كلاهما لي موبقُ<sup>(٤)</sup>  
 قل ما بدالك عاذلاً ومناصحاً      قدرَ الهوى فأسيرهُ لا يُطلقُ

حرف الكاف

كن كيف شئت فانتني لك وامقُ      انت المليكُ وقلبي المملوكُ  
 كم ايلةٍ قاسيتها بسهادها      والقلب تحت لظى الهوى مسبولُ

(١) خصيب (٢) نسبة الى النور وهو خلاف التجد ويريد حمامة غورية

(٣) الفن الغصن والدعص الكثيب من الرمل (٤) مهلك

كبدٌ تذوب ومقلّةٌ موقوفةٌ<sup>(١)</sup> دَرَجُ السُّهَادِ ودمعها مسفوكٌ  
كيف التخلّص من مقارنة الهوى والجسم ملتبسٌ بهٍ منهوكٌ

حرف اللام

لك العهد عهد الله ألا يزال لي بذكراكِ أو التي المنية شاغلٌ<sup>١</sup>  
لقلبي من ذكراكِ في كل خطرة تلهبُ شوقٍ ان عدائي قاتلٌ<sup>٢</sup>  
لبستُ نحولاً لو تلبس بالصفاء لأصبح منه صلدهُ وهو ناكلٌ<sup>٣</sup>  
لعلك ان امسيتُ رهن خفيرةٍ تقولين جادتهُ النيوث الهواطلٌ<sup>٤</sup>

حرف الميم

مُني عليّ براحةٍ من مهجتي فالموت ايسر من عذابٍ دائمٍ<sup>١</sup>  
مالي سوى الزمن المعلق بالنيّ نفسٌ تردّذ في الزوَاد الهائمٍ<sup>٢</sup>  
ملكنتُ فؤادي وهي اعنفُ مالكٍ وتحكمت والحبُّ أجورٌ حاكمٍ<sup>٣</sup>  
موسومةٌ بالحسن لكن فعلها سميحٌ كذا فعلُ المليك الظالمٍ<sup>٤</sup>

حرف النون

نمت عن ليل مُدنفٍ حيرانٍ نومهُ نازحٌ عن الاجفانِ<sup>١</sup>  
نعمتُ بالكبرى جفونك لما سلم القلبُ من جوى الاحزانِ<sup>٢</sup>  
نالي منك مالو التبس الطو دُ بهِ ظلٌّ واهي الاركانِ<sup>٣</sup>  
نظري خاشعٌ وقلبي كتومٌ ودموعي تبوح بالسكرانِ<sup>٤</sup>

حرف الواو

وعيشك لازلتُ حلفَ الضنى ولا التامَ<sup>(٢)</sup> بعدك للقلب لهوٌ

(١) بمعنى دب (٢) اجتمع واصله التام بالهمز فليته

( ٣٣٩ )

الضياء

ودون مزارك لليجماتِ اذا ما ابْتَدَلْنَ ذَمِيلٌ وَشَدُوْ<sup>(١)</sup>  
 ومما يزيد بكم صبوةً وَلَوْعُ العواذِلِ والعذَلِ لَعُوْ  
 وَقِيَتَ بنفسِي صرُوفَ الردى وكلُّ زَمَانِي صرُوفٌ وَنَبُوْ<sup>(٢)</sup>

حرف الهاء

هنيئاً لعينك وردُ الكرى اذا الليل اردف من جانبيه  
 هل الحبُّ لي منصفٌ مرّةً فيُعِدِّي<sup>(٣)</sup> رقادي على مقلتيه  
 هواي رقيبٌ عليّ فما يعطفُ قلبي الا عليه  
 هو البدرُ يدركني ضوءه ولا يستطيع وصولاً اليه

حرف اللام الف

لا تُصغين<sup>(٤)</sup> في الهوى لمن عدلا وسقّياتي سقّيتا نهلا  
 لا والذي ملّك الهوى جسدي ما هجعت مقلتي اذ رحلا  
 لا زال طيفُ له يُورّقني يطردُ غني الكرى اذا نزلا  
 لا صبرَ عمّن اذا تصوّرَ لي رايتُ بدر السماء قد أفلا

حرف الياء

يرجّي اصطباراً وايُّ اصطبارٍ يكون لقلبٍ عميدٍ جري<sup>(٥)</sup>

(١) اليعلمات النياق والذميل السير اللين والشدو مصدر شدا الابل اذا ساقها  
 (٢) جفاء (٣) ينصر (٤) كذا في الرواية ولعل الاصل لا تصغيا كما  
 يدل عليه عجز البيت (٥) العميد الذي هدّه العشق . وقوله جري لا يظهر له  
 معنى في هذا الموضع ولعل له اصلاً غير هذا . على ان فيما سبق الفاظاً اخرى لا  
 يستقيم معناها على ظاهره او يبعد تأويلها وقد تكلفنا تخرّيج بعضها على قدر ما يحتملها  
 المقام وتركنا بعضها للمطالع والله اعلم

يقول اذا ما الهوى شفةً لقد خُصَّ قلبي بداءً دويّـ  
 بيتُ على مثل جهر الغضى وان بات فوق مهادٍ وطيّـ  
 ينام الخليُّ وما للشجيّ رقادُ اذا طال نوم الخليّـ

## متفرقات

قوة قشر البيض - جاء في احدى الجرائد ذكر امتحانٍ غريب اجراه  
 الاستاذ جوري الاميركاني لمعرفة قوة قشر البيض . وذلك انه يقيم البيضة  
 على محورها الاطول ويضع فوقها اقراصاً من الحديد يوسط بينها وبين  
 البيضة قرصاً من المطاط حتى لا تباشرها صلابة الحديد ثم لا يزال يزيد قرصاً  
 بعد آخر حتى تنكسر . وقد تبين له بعد عدة امتحانات ان البيضة تحمل من  
 الثقل ما بين ١٤ و ٣٤ غراماً ومتوسط ذلك ٢٤ غراماً وحين تنكسر يكون  
 انكسارها على دائرةٍ من الدوائر العظمى او تسقط برمتها حطاماً ولكن  
 بدون ان يتغير شكلها قبل ذلك

استخدام غريب للقوة الدافعة عن المركز - ما زال اصحاب الصناعة  
 يحاولون طريقةً لصنع انابيب الفولاذ ( الصلب ) من دون لحام لان ذلك  
 متعذرٌ فيها على الطريقة التي يُسبك بها الحديد والنحاس وغيرها . وقد  
 وفق احد مهندسي الاسوجيين المسمى المسيو سترِدْ سِبْرُج في ذلك الى  
 طريقةٍ طبيعيةٍ سهلة الاستعمال وهي ان يُسبك الفولاذ في قالب اسطواني